

51 - شرح الواابل الصيب لابن قيم " السابعة والخمسون أن إدامته تنوب عن التطوعات.. " الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:05](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قبل الدخول في

موضوعنا ودرسنا في كتاب الواابل الصيب للامام ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:00:29](#)

اود التنبيه على ظاهرة سيئة تهاون فيها كثير من المصلين في هذا المسجد وغيره من المساجد والى وقت قريب لم يكن لهذه

الظاهرة اي وجود لكنها في الاونة الاخيرة بدأت تكثر وبدأ كثير من - [00:00:58](#)

المصلين يستهين بها الا وهي وضع الاحذية في موضع سجود المصلين وقريبا من موضع سجودهم وعند ارجلهم وبين ارجلهم في

صور متكاثرة وهذا امر لا يليق بل ينبغي على كل مسلم - [00:01:28](#)

وكل مصل ان يتجنب ذلك. والا يفعله لاسباب كثيرة منها اولا ان في هذا المسجد وغيره من المساجد اماكن مخصصة لوضع الاحذية

وقد وضعت في اماكن كثيرة يكاد كل عمود - [00:01:55](#)

يكون عنده موضعا لوضعها وهذا هو الوضع الصحيح لها ان توضع حيث جعل المكان لوضعها وجعلوا اكياس توضع فيها الاحذية عند

بوابات بعض المساجد ليس اذنا بجعلها في هذه في هذه الاكياس بين المصلين وبين مواضع سجودهم - [00:02:21](#)

وصلاتهم ثانيا ان هذا العمل بلا شك فيه ايداء لكثير من المصلين يتأذون من الاحذية بهيئتها في مواضع سجودهم وعند اقدامهم

حتى انها تلامسهم عند السجود او حال القيام بحسب - [00:02:54](#)

ما وضعها صاحبها او الموطن الذي وضع صاحبها فيه فيتأذى المصلون منها ولا يليق بمسلم ان يؤذي اخوانه في صلاتهم وفي بيوت

الله تبارك وتعالى ثالثا ان هذه الاحذية كثير منها - [00:03:21](#)

تكون بها رائحة كريهة اما من جلدها او من طول استعمالها او مما لامسته الاحذية او نحو ذلك ولهذا احيانا حال سجود المرء

تصل اليه هذه الرائحة في سجوده - [00:03:48](#)

فتؤذيه في صلاته وربما كانت هذه الاحذية حديثة عهد برطوبة حال خروجه من دورات المياه فيضعها برطوبتها في هذه

الاكياس ثم يضعها على السجاد فلربما ساح من هذه الاكياس - [00:04:06](#)

على مواضع سجود الناس وصلاتهم وهذا فيه من الازى ما لا يخفى رابعا ان هذا الامر لا يرضاه المرء في بيته ولا في مائدته ولو قدر

ان ضيفا اخذ حذاءه عند مضيفه فجعله على مائدة الطعام - [00:04:29](#)

الى جنبه او امامه او نحو ذلك لنبيه الضيف برفق ان هذا لا يصلح وان الحذاء مكانه ليس هذا وما لا يرضاه المرء في بيته وعلى

مائدته فبيوت الله سبحانه وتعالى احق بهذا - [00:04:52](#)

الامر واجدر واولى ولهذا فاني انصح اخواني المسلمين اخواني المصلين ان يبتعدوا عن هذا الصنيع وان تكون هذه الاحذية في

اماكنها المخصصة لها لا ان يجعلها عند ارجل المصلين او قريبا من مواطن سجودهم - [00:05:14](#)

او نحو ذلك فان في هذا ما فيه نسال الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة

عين والحمد لله رب العالمين - [00:05:42](#)

والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام العلامة ابو عبد الله ابن القيم رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين وجميع المسلمين - [00:06:05](#)

قال في كتابه الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب السابعة والخمسون ان ادامة الذكر تنوب عن التطوعات وتقوم مقامها سواء كانت بدنية او مالية او بدنية مالية كحج التطوع وقد جاء ذلك صريحا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا - [00:06:22](#)

رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم. يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم هم فضل اموالهم يحجون بها ويعتصرون ويجاهدون. فقال الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا احد يكون افضل منكم الا من - [00:06:51](#)

مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله. قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة الحديث متفق عليه فجعل الذكر عوضا لهم عما فاتهم من الحج والعمرة والجهاد. واخبر انهم يسبقهم واخبر انهم يسبقونهم - [00:07:17](#)

قم بهذا الذكر فلما سمع اهل الدثور بذلك عملوا به فازدادوا الى صدقاتهم وعبادتهم بمالهم التعبه بهذا الذكر فحازوا الفضيلتين فنافسوا الفقراء واخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم قد شاركوهم في ذلك وانفردوا - [00:07:40](#)

بما لا قدرة لهم عليه فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. نعم هذه فائدة عظيمة يذكرها رحمه الله تعالى من فوائد الذكر ان ادامة الذكر تنوب عن التطوعات والمراد بالتطوعات اي ما يكون من تنفل - [00:08:00](#)

في صلاة او عمرة او حج او صيام او غير ذلك من اه التطوعات سواء كانت بدنية او مالية او بدنية مالية فان الذكر ينوب عن هذه التطوعات ولا سيما فيما - [00:08:27](#)

لا قدرة على المرء على فعله من هذه التطوعات ولهذا لما جاء فقراء المهاجرين الى النبي عليه الصلاة والسلام يشكون قلة يدهم وان اهل الاموال سبقوهم سبعا عظيما بالحج والعمرة والصدقة وغير ذلك لان عندهم فضل مال - [00:08:54](#)

فبيذلونه في هذه المجالات وهم فقراء لا يستطيعون يريد احدهم ان يعتمر فلا يستطيع لقله ذات اليد يريد ان يحج فلا يستطيع لقله ذات اليد يريد ان يقدم نفقات وصدقات يبذلها في سبيل الله - [00:09:20](#)

فلا يستطيع لقله ذات اليد فيرى ان اهل الاموال سبقوه في ذلك فقال عليه الصلاة والسلام الا ادلكم على اه عمل اذا صنعتموه تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم - [00:09:43](#)

وهم فرحوا هذا السؤال السؤال في مقام ذكر لحال اهل الدثور اهل الفضل اهل الانفاق اهل البذل ومع ذلك قال عليه الصلاة والسلام تسبقوه به من اه سبقكم او تدركون به من سبقكم وتسبقون به - [00:10:08](#)

من بعدكم قالوا بلى يا رسول الله فارشدهم الى التسبيح والتحميد والتكبير خلف كل صلاة وهذا فيه دليل واضح على ان هذا الذكر الذي بعد الصلاة المقيد وكذلك عموم الاذكار المطلقة هي ميدان سبق - [00:10:27](#)

في المنافسة في طاعة الله عز وجل وان اهل الذكر بالكثرة هم السبب هم السباقون في هذا الميدان كما قال عليه الصلاة والسلام سبق المفردون ولهذا قد يأتي المرء من بلده - [00:10:49](#)

تكلف مالا ونفقة وغربة وتعبا وسفرا وجهدا وادى عمرة او حجة ثم رجع الى الى بلده قد يكون في بعض جيرانه او بعض اقاربه ممن لم يستطع الحج من سبقه - [00:11:09](#)

سبقا عظيما قد يكون في اهل بلده وقريته من سبقه سبقا عظيما بمسافة كبيرة جدا حيث ان ذاك الذي لم يتيسر له المجيء كان منقطعا او مداوما او مجتهدا او مكثرا من ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:11:31](#)

وهذا في عمرته غافلا منشغلا بالحديث والذهاب والفرجة والفسحة والمزاح وما الى ذلك ثم يرجع الى بلده فيكون ذاك الذاكر هو السابق يكون سبقه بمسافة عظيمة جدا سبقه بمسافة كبيرة جدا - [00:11:53](#)

يكون قرأ القرآن مرات واكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى ومع ذلك يكون سبق هذا المعتمر او سبق هذا الحاج سبقا عظيما قد قال عليه الصلاة والسلام سبق المفردون نعم المعتمر - [00:12:16](#)

يسبقه اذا اكثر في عمرته من ذكر الله فيكون اجتمع له الفضيلتين العمرة وكثرة الذكر اما اذا كان في عمرته او حجته غافلا فان الذاكر الذي لم يعتمر او الحاجة الذي لم يعتمر - [00:12:36](#)

يسبقه سبقا عظيما سبق المفردون. قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات اهل الدثور لما سمعوا هذا الخبر مباشرة عملوا بهذا الحديث واصبحوا مواظبين عليه دبر كل صلاة - [00:12:55](#)

فجمعوا بين الفضيلتين فضيلة الانفاق والبذل من فضل المال الذي اتاهم الله والمواظبة على هذه الذاكرات فجاء الفقراء الى النبي عليه الصلاة والسلام مرة اخرى قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ما دام انه حصل سبق في الذكر - [00:13:18](#)

وتنافس في الذكر فهذا المحك وهذا ميدان المنافسة في المسابقة العظيمة في هذا المظمار فالحاصل ان آ ذكر الله سبحانه وتعالى فيه السبق العظيم وفيه العوظ المبارك عن ما لا يتيسر للعبد - [00:13:41](#)

من الطاعات التي لم يتمكن منها بسبب قلة ذات يده ولهذا لا يحزن من كان في بلده وانقلوا هذا الكلام لا يحزن من كان في بلده ممن ليس عنده مال - [00:14:07](#)

ليعتمر فان ميدان السبق موجود عنده لا يفرط فيه يكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى ولربما سبق المعتمرين سبقا عظيما وفاز فوزا عظيما وهذا كله من الدلائل العظيمة على فضل الذكر وعظيم شأنه ورفعة ثوابه عند - [00:14:23](#)

الله سبحانه وتعالى قال رحمه الله وفي حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله كثرت علي خلال الاسلام وشرائعه فاخبرني بامر جامع يكفيني. قال - [00:14:49](#)

عليك بذكر الله تعالى. قال ويكفيني يا رسول الله؟ قال نعم. ويفضل عنك. فدلله الناصح صلى الله عليه وسلم على شيء يبعثه على شرائع الاسلام والحرص عليها والاستكثار منها فانه اذا اتخذ ذكر الله - [00:15:10](#)

احبه واحب ما يحب فلا شيء احب اليه من التقرب بشرائع الاسلام. فلذلك دله صلى الله عليه وسلم على ما يتمكن به من شرائع الاسلام وتسهل به عليه وهو ذكر الله عز وجل. نعم. هنا ه هذا الحديث - [00:15:30](#)

حديث عبد الله بن بصر حديث عظيم جدا في فضل الذكر وما يترتب عليه من الاثار العظيمة الجليلة المباركة فهذا رجل جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام ويذكر ان خلال الاسلام وشرائعه كثرت عليه - [00:15:50](#)

ويطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يدلّه على امر جامع يكفيه فدلّه على الاكثار من ذكر الله دله عليه الصلاة والسلام على الاكثار من ذكر الله. قال يكفيني؟ قال نعم ويفضل عنك - [00:16:14](#)

اخذ العلماء رحمهم الله تعالى من هذا الحديث فائدة عظيمة جليلة القدر الا وهي ان ذكر الله سبحانه وتعالى ييسر لك الطاعات ويعين ويعينك على القيام بها ويذلّلها لك وتكون سهلة على نفسك - [00:16:31](#)

كثير من العبادات تكون ثقيلة على بعض الناس مثل الصلاة. الصلاة قد تكون ثقيلة على بعض النفوس تكون ثقيلة ثقلا عظيما واذا نودي للصلاة احس بحمل ثقيل وقل غيرها وقل مثل ذلك في غيرها من العبادات - [00:16:53](#)

لكن اذا اشتغل بذكر الله سبحانه وتعالى لانت له الطاعة وذهب ذلك الثقل الذي يجده في نفسه فمن فوائد الذكر العظيمة انه يلين الطاعة ويسهلها على النفس ويعين العبد على المواظبة عليها والالتيان بها والمداومة عليها. نعم - [00:17:14](#)

قال رحمه الله ويوضحه الثامنة والخمسون ان ذكر الله عز وجل من اكبر العون على طاعته فانه يحببها الى العبد ويسهلها عليه ويلذها له ويجعل قرة عينه فيها ونعيمه وسروره بها - [00:17:39](#)

بحيث لا يجد لها من الكلفة والمشقة والثقل ما يجد الغافل والتجربة شاهدة بذلك. نعم الذكر سبحانه الله من اكبر العون على الطاعة يعينك على الصلاة وعلى الصيام وعلى عموم الطاعات. يعينك اعانة عظيمة جدا - [00:17:59](#)

ويسهلها لك ويلدّها في قلبك وكلما اعتنى العبد بذكر الله سبحانه وتعالى كلما كانت الطاعة آ آ الين وصدّره بها اشرح ونفسه عليها

اقبل ففائدته عظيمة جدا وجليلة القدر ابن القيم رحمه الله - [00:18:21](#)

يقول التجربة شاهدة بذلك التجربة شاهدة بذلك ان تتذكر في احوالك واوراقتك عندما تنشط نفسك للذكر ماذا تجد من نفسك وكم لهذا الذكر من الاثر عليك اروي لكم قصة هي في هذا الباب باب التجربة - [00:18:46](#)

التي يذكر ابن القيم رحمه الله تعالى احد الشباب في احد المساجد يأتي دائما الى الصلاة متأخرا يأتي متأخرا وعادة من تراهم يأتون متأخرين فاتتهم الركعة او الركعتين او الثلاث - [00:19:12](#)

عادة والغالب في هؤلاء انهم يقومون مبكرين مجرد ان يسلم يقوم مباشر الغالب فهذا الشاب مرة دخل المسجد مع الاذان وجلس يقرأ قرآن يذكر الله سبحانه وتعالى حتى اقيمت الصلاة - [00:19:42](#)

فلما صلى بعد السلام لم يقم مباشرة كما هي عادته. جلس واطال الجلوس فلما اراد ان يقوم التفت اليه وسلمت عليه وقلت له اتدري لما لم تقم وعادتك دائما انك تقوم مباشرة بعد السلام - [00:20:09](#)

قلت له سبب ذلك تكبيرك وذكرك لله لين لك الطاعة لين لك الطاعة وحبها الى قلبك حتى ان من حب قلبك لها والتصاقه بها لم تستطع ان تقوم كما هي عادتك - [00:20:39](#)

لم تستطع ان تقوم كما هي عادتك ولهذا جرب نفسك بكر الى المسجد وسبح وهلل واقرأ القرآن واذكر الله ثم انظر كيف تكون صلاتك الفريضة وكيف حالك ايضا بعد الصلاة من طمأنينة لماذا؟ لان ذكر الله عز وجل - [00:20:55](#)

ذكر الله عز وجل يلين الطاعة ولهذا انصح اخواني المسلمين واوصيهم بذلك ان يبدأ معهم يوميا مشروع الصلاة عند الاذان اذا اذن المؤذن توقف عن اعمالك واستمع لما يقول وقل مثل ما يقول هذا ذكر يلين لك الطاعة - [00:21:21](#)

هذا ذكر عظيم يلين لك الطاعة ثم صلي على النبي بعد الاذان عليه الصلاة والسلام واتي بالدعاء المأثور وتوجه الى المسجد مبكرا ستري من حالك امرا اخر في ليونة الطاعة - [00:21:45](#)

وحلاوتها ولذتها ذوق طعمها واثرها ايضا عليك كما قال الله عز وجل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال في الايات الاخرى واستعينوا بالصبر والصلاة فالصلاة فيها معونة وفيها مزدجر معونة على الخير ومزدجر عن الشر - [00:22:02](#)

فالحاصل ان ذكر الله له اثر عظيم جدا في تليين الطاعات والعبادات نعم قال رحمه الله ويوضحه التاسعة والخمسون ان ذكر الله عز وجل يسهل الصعب وييسر العسير ويخفف المشاق فما ذكر الله عز وجل على صعب الا هان ولا على عسير الا تيسر ولا مشقة الا -

[00:22:32](#)

خفت ولا شدة الا زالت ولا كربة الا انفرجت. فذكر الله تعالى هو الفرج بعد الشدة واليسر بعد العسر والفرج بعد الغم والهم. نعم ذكر الله عز وجل من ثماره - [00:23:02](#)

العظيمة تيسير الامور وتذليل الصعاب وتهوين المشاق فيه فائدة عظيمة جدا للعبد ولهذا ندب المرء في اموره ومصالحه ان يبدأ بذكر الله. انظر من خرج الى من خرج من بيته - [00:23:20](#)

لمصلحة دينية او دنيوية شرع له ان يبدأ بذكر الله بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله هذا الذي يفتتح به خروجه لمصلحته هو تيسير لاموره - [00:23:41](#)

وتذليل للصعاب ومعونة له على ما هو مقدم عليه من مصالح دينه ودنياه نعم قال رحمه الله يوضحه الستون ان ذكر الله عز وجل يذهب عن القلب مخاوفه كلها وله تأثير عجيب - [00:23:56](#)

في حصول الامن فليس للخائف الذي قد اشتد خوفه انفع من ذكر الله عز وجل فانه بحسب ذكره يجد والامن ويزول خوفه حتى كأن المخاوف التي يحذرهما امان له. والغافل خائف مع امانه حتى كأنما - [00:24:16](#)

اهو فيه حتى كأنما هو فيه من الامن كله مخاوف ومن له ادنى حس قد جرب هذا وهذا. والله المستعان. نعم هذه ايضا من فوائد الذكر العظيمة انه يذهب عن القلب المخاوف - [00:24:36](#)

المخاوف التي يلقيها اهل الشيطان في نفس الانسان انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين

فالشيطان يخوف الناس باوليائهم لكن هذا الخوف الذي يلقيه الشيطان في النفس - [00:24:55](#)

يتبدد ويذهب بذكر الله فذكر الله عز وجل طارد المخاوف جانب للامن نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما هي افضل صيغة لذكر الله عز وجل والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر الله عز وجل - [00:25:18](#)

له صيغ كثيرة ومن الذكر ما هو ذكر مقيد ومنه ما هو ذكر مطلق لكن عموما افضل الذكر اه اعلاه شأنها الكلمات الاربعة التي هي احب الله احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى - [00:25:40](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وينصح السائل ان يستفيد من كتب اهل العلم التي جمعت صحيح الاذكار المأثورة عن اه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام المطلق منها والمقيد نعم - [00:26:05](#)

قال رحمه الله الحادية والستون ان الذكر يعطي الذاكر قوة حتى انه ليفعل مع الذكر ما لا يطيق فعله بدونه. وقد شاهدت من قوة شيخ الاسلام ابن ابن تيمية قدس الله روحه في مشبه وكلامه واقدامه وكتابه امرا عجبيا. فكان يكتب في اليوم من - [00:26:30](#)

تصنيف ما يكتبه الناسخ في جمعة او اكثر. وقد شاهد العسكر من قوته في الحرب امرا عظيما وقد علم الله وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وعليها رضي الله عنهما ان يسبحا كل ليلة اذا - [00:26:53](#)

قد اذا اخذا مضاجعهما ثلاثا وثلاثين. ويحمدا ثلاثا وثلاثين ويكبرا اربعا وثلاثين. لما سأته وشكت اليه ما تقاسيه من الطحن والسعي والخدمة فعلمها ذلك وقال انه خير لك ما من خادم - [00:27:13](#)

ان من داوم على ذلك وجد قوة في يومه ما يغنيه عن خادم وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يذكر اثرا في هذا الباب وهو ان الملائكة لما امروا بحمل العرش قالوا - [00:27:33](#)

يا ربنا كيف نحمل عرشك وعليه عظمتك وجلالك؟ فقال قولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما قالوها حملوه حتى رأيت ابن ابي الدنيا قد ذكر هذا الاثر بعينه عن الليث ابن سعد عن معاوية ابن - [00:27:50](#)

طالح قال حدثنا مشيختنا انه بلغهم ان الله ان اول ما خلق الله عز وجل حين كان عرشه على الماء حملة العرش قالوا ربنا لم نخلقنا؟ قال خلقتكم لحمل عرشي. قالوا ربنا ومن ومن يقوى - [00:28:10](#)

على حمل عرشك وعليه عظمتك وجلالك ووقارك. قال لذلك خلقتكم فاعدوا عليه ذلك مرارا فقال لهم قولوا لا حول ولا قوة الا بالله فحملوه نعم وهذا لا يكفي لاثبات هذا الامر - [00:28:30](#)

آآ الغيبي يعني هذا الامر ما يزال يحتاج الى دليل ومجيم هذا الاثر وما يبعد انه مأخوذ من الكتب السابقة فمثل هذا يحتاج الى دليل لان يثبت اما فضل لا حول ولا قوة الا بالله و - [00:28:50](#)

عظيم اثرها فهذا ثابت دلت عليه اه نصوص اه كثيرة اه ذكر رحمه الله هنا في هذه الفائدة ان ذكر الله سبحانه وتعالى يعطي الذاكر قوة اي في بدنه حتى انه ليفعل مع الذكر ما لا يفعله بدونه - [00:29:11](#)

فهو يعطي قوة في البدن والعلماء رحمهم الله استدلوا على ذلك بحديث فاطمة رضي الله عنها لما جاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام تسأله خادما فقال لها عليه الصلاة والسلام - [00:29:35](#)

الا ادلك على ما هو خير لك من خادم تسبحين اذا اويت الى فراشك ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين وتكبرين ثلاثا وثلاثين اخذ العلماء رحمهم الله تعالى ان من هذا الحديث ان المواظبة عليه - [00:29:54](#)

تعطي المرء قوة في بدنه ونشاطه ما يغنيه عن خادم في يومه لانها هي جاءت تسأل خادم تسأل خادما تطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعطيها خادما. قال الا ادلك على ما هو خير لك من خادم - [00:30:18](#)

فاخذ العلماء من ذلك ان هذا الذكر والمواظبة عليه يعطي المرء قوة في بدنه يمارس بها اعماله ومصالحه في يومه ما يغنيه عن خادم وهذا مستفاد من قول النبي عليه الصلاة والسلام لابنته - [00:30:35](#)

فاطمة رضي الله عنها الا ادلك على ما هو خير لك من خادم فارشدها الى هذا الذكر العظيم وواظبت عليه وواظب عليه زوجها علي رضي الله عنه حتى انه قال رضي الله عنه في روايته لهذا الخبر - [00:30:56](#)

فما تركت ذلك منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له ولا ليلة صفيين قال ولا ليلة صفيين وهذا يدل على انه واضط عليه مواظبة تامة اه في لياليه كلها منذ سمعه من - [00:31:16](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله وهذه الكلمة لها تأثير عجيب في معاناة الاشغال الصعبة وتحمل المشاق والدخول على الملوك ومن يخاف وركوب الاحوال ولها ايضا تأثير في دفع الفقر كما روى ابن ابي الدنيا عن الليث ابن سعد عن معاوية ابن صالح عن اسد ابن وداعة قال قال - [00:31:37](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله مئة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ابدا وكان حبيب ابن سلمة رحمه الله حبيب ابن مسلمة - [00:32:08](#)

وكان حبيب ابن مسلمة رحمه الله يستحب اذا لقي اذا لقي عدوا او ناهض حصنا قولا لا حول ولا الا بالله وانه ناهض وانه ناهض يوما حصنا فانهمزم الروم. فقالها المسلمون وكبروا فانصدع الحصن - [00:32:26](#)

قال وهذه الكلمة لها تأثير عجيب في معاناة الاشغال الصعبة وتحمل المشاق هذا يفهم اذا ادركنا ان كلمة لا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة كلمة استعانة كلمة فيها طلب العون والمد - [00:32:47](#)

والتوفيق كلمة استعانة وتفويض الى الله عز وجل فقائل لا حول ولا قوة الا بالله يبرأ بهذه الكلمة من حول نفسه ومن قوته وانه لا حول له لا تحول له من حال الى حال من ضعف الى قوة - [00:33:12](#)

من مرط الى الى صحة من فقر الى غنى او نحو ذلك الا بالله. ولا قوة له على معاينة واتبان المصالح الا بالله سبحانه وتعالى فهو يبرأ من حول نفسه وقوته ويفوظ امره الى الله - [00:33:36](#)

فهي كلمة استعانة كلمة استعانة ولهذا لا غرابة ان تكون بهذه المثابة بهذه المثابة لها تأثير عجيب في معاناة الاشغال الصعبة وتحمل المشاق والدخول على الملوك او من يخاف وركوب الاحوال - [00:33:59](#)

لان فيها طلب عون من الله عز وجل بل هي من اعظم الكلمات في طلب العون والمد والتوفيق من الله سبحانه وتعالى قال ولها تأثير في دفع الفقر في دفع الفقر - [00:34:18](#)

ومعناها كما قدمت لا حول ولا قوة الا بالله يعني لا تحول من حال الى حال من ذلك من الفقر الى الغنى الا بالله فكل تحول وقدرة وقوة كل ذلك بالله - [00:34:36](#)

فالامر له وبيده سبحانه وتعالى قال ولها ايضا تأثير في دفع الفقر وروى هذا الخبر وهو مرسل والمرسل من من اقسام الضعيف نعم احسن الله اليكم قال وكان حبيب ابن مسلمة وكان حبيب ابن مسلمة الفهري - [00:34:52](#)

هذا كان من اه من القواد المشاهير كان من القواد المشاهير حتى انه يقرب خالد ابن الوليد وابي عبيدة ابن الجراح وغيرهم من كبار القادة قادة المسلمين كان له نكاية عظيمة جدا في الروم - [00:35:19](#)

كان له نكاية عظيمة في جدا في الروم حتى انه كان يلقب بحبيب الروم لما كان له من نكاية وتوغل فيهم ويعرف هذا مطالعة سيرته رحمه الله تعالى مسلمة حبيب ابن مسلمة الفهري - [00:35:45](#)

فكان له عناية بهذه الكلمة اذا لقي اه يستحب اذا لقي عدوا او ناهض حصنا ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله لانها كلمة عظيمة جدا في آآ طلب - [00:36:07](#)

العون من الله سبحانه وتعالى حقيقة من المواقف العظيمة التي تتلجج اه الصدر اه مرة كنت في زيارة جنودنا في حدود البلاد اسأل الله عز وجل ان يحفظهم وان يؤيدهم - [00:36:25](#)

تأييده وان يرزق بلادنا وبلاد المسلمين الامن والامان فكان القائد احد اللوية الكبار حفظه الله ووفقه يخاطب الجنود الذين على آآ في المقدمة يخاطبهم عبر الاجهزة الذين على المقدمة وفي اه المواجهة. مواجهة العدو - [00:36:49](#)

فكان يخاطبهم لكن من الكلام الذي وقع في نفسي موقعا كبيرا وهو يخاطب الجنود قال لهم يكررها ثلاث مرات تبرأوا تبرأوا تبرأوا هكذا يقول ثم اكمل قال كل واحد منكم يتبرأ من حول نفسه وقوته - [00:37:17](#)

لا حول لكم ولا قوة الا بالله هكذا هذي عبارته هذه عبارته نسا قال لهم تبرؤوا تبرأوا تبرأوا كل واحد منكم يتبرأ من حول نفسه وقوته.
لا حول لكم ولا قوة الا بالله - [00:37:42](#)

هذا الكلام عظيم جدا هذا الكلام عظيم جدا فهذه الكلمة لا حول ولا قوة الا بالله اه شأنها عظيم في مواجهة الاعداء وتذليل الصعاب وآاه التيسير آ الامور - [00:38:02](#)

فحبيب ابن مسلمة اذا لقي عدوا او ناهض حصنا قال لا حول ولا قوة الا بالله. لا حول ولا قوة الا بالله. نعم قال رحمه الله الثانية والستون ان عمال الاخرة في مضمار السباق - [00:38:23](#)

والذاكرون هم اسبقهم في ذلك المضمار. ولكن القطر والغبار يمنع من رؤية سبقهم. فاذا انجلى الغبار وانكشى وانكشف رأهم الناس وقد حازوا قصب السبق قال الوليد بن مسلم حدثنا محمد بن عجلان قال سمعت عمر مولى غفيرة يقول اذا انكشف الغطاء للناس يوم القيامة عن ثواب - [00:38:44](#)

مالهم لم يروا عملا افضل ثوابا من الذكر فيتحسر عند ذلك اقوام فيقولون ما كان شيء ايسر الينا من الذكر وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا سبق المفردون قالوا ومن المفردون؟ قال - [00:39:09](#)

الذين اهتروا في ذكر الله تعالى يضع الذكر عنهم اوزارهم. واهتروا بالشئ وفيه اهتروا بالشئ وفيه اولعوا به ولزموه وجعلوه دأبهم. وفي بعض الفاظ الحديث المستهترون بذكر الله. ومعناه الذين اولعوا به - [00:39:31](#)

قال استهتر فلان بكذا اذا اولع به. وفيه تفسير اخر ان اهتروا في ذكر الله اي كبروا وهلك اقرانهم وهم في ذكر الله تعالى يقال اهتر الرجل فهو مستهتر فهو مهتر اذا اسقط في كلامه من الكبر - [00:39:51](#)

والهتر السقط من الكلام كانه بقي في ذكر الله تعالى حتى خرف وانكر عقله. والهتر الباطل ايضا ورجل مستهتر اذا كان كثير الباطيل. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما اعوذ بالله ان اكون من المستهترين. وحقيقة اللفظ - [00:40:12](#)

ان الاستهتار الاكثار من الشئ والولوع به حقا كان او باطلا وغلب في عرف الناس استعماله على المبطل حتى اذا قيل فلان مستهتر لا يفهم منه الا الباطل. وانما اذا قيد بشئ تقيد به نحو هو مستهتر او قد - [00:40:32](#)

في ذكر الله تعالى اي اولع به واغري به. ويقال استهتر به استهتر فيه وبه. وتفسير هذا في الاثر الاخر اكثر ذكر الله تعالى حتى يقال مجنون من فوائد الذكر - [00:40:52](#)

ان فيه السبق في مضمار السباق الى آ الدار الاخرة والفوز بالدرجات العلى فيها فذكر الله سبحانه وتعالى فيه السبق السبق العظيم وقد قال عليه الصلاة والسلام سبق المفردون - [00:41:11](#)

سبق المفردون. يقول ابن القيم عمال الاخرة يعني الذين يعملون للاخرة في مظمار السباق بالاعمال التي يقدمونها ويتقربون الى الله بها هم في مضمار سباق قال والذاكرون هم اسبقهم في ذلك المظمار - [00:41:32](#)

والذاكرون هم اسبقهم في ذلك المظمار ذكر الله عز وجل فيه السبق وقد مر معنا قريبا قول نبينا عليه الصلاة والسلام الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به - [00:41:53](#)

من بعدكم فذكر الله سبحانه وتعالى في السبق العظيم ومن ينافس في الطاعات ويطمع في علو الدرجات يوم لقاء الله سبحانه وتعالى فليكثر من ذكر الله جل وعلا نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل ذكر الله تعالى بدون حضور القلب يؤجر عليه العبد؟ سيأتي آ عند ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:42:13](#)

ان ذكر الله ثلاث مراتب ان ذكر الله ثلاث مراتب اعظمها اجتماع القلب واللسان ثم يليه آ الذكر بالقلب ثم يليها الذكر باللسان وتحرك الانسان تحرك لسان المرء بذكر الله سبحانه وتعالى هو مأجور على ذلك - [00:42:42](#)

هو مأجور على ذلك لكن اجتماع القلب مع اللسان وتواطؤ القلب مع اللسان في الذكر هذا اعظم وسيأتي فتفصيلا نافعا آ في هذا عن عند ابن القيم رحمه الله نعم - [00:43:07](#)

وهذا يقول هل قراءة القرآن خير الذكر ام الكلمات الاربعة؟ نعم قراءة القرآن افضل الذكر اه قراءة القرآن افضل الذكر هكذا عند الاطلاق

لكن آآ عندما ننظر الازكار المقيدة مثلا التسبيح الذي دبر كل صلاة - [00:43:26](#)

هذا افضل ان تأتي به من ان تقرأ القرآن مع ان آآ القرآن افضل الذكر افضل ان تأتي به من ان تقرأ القرآن واذا اذن المؤذن افضل ان تسمع المؤذن وان تقول مثلما يقول هذا افضل لك من قراءة القرآن. مع ان قراءة القرآن افضل الذكر - [00:43:52](#)

ولهذا القاعدة في هذا الباب ان الافضل في كل موطن الاوفق للسنة في ذلك الموطن الافضل في كل موطن الاوفق للسنة في ذلك الموطن فقراءة القرآن هو افضل الذكر لكن اذا نظرنا التفصيل نجد - [00:44:14](#)

آآ هناك اذكار تكون في وقتها افضل من قراءة آه القرآن نعم قال رحمه الله الثالثة والستون ان الذكر سبب لتصديق الرب عز وجل عبده فانه خبر عن الله تعالى باوصاف كماله ونعوت جلاله. فاذا اخبر بها العبد صدقه ربه ومن صدقه الله - [00:44:37](#)

تعالى لم يحشر مع الكاذبين ورجي له ان يحشر مع الصادقين وروى ابو اسحاق عن الاغر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما انهما شهدا على - [00:45:04](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر قال يقول الله تبارك وتعالى صدق عبدي لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده قال صدق - [00:45:21](#)

عبدي لا اله الا انا وحدي. واذا قال لا اله الا الله لا شريك له. قال صدق عبدي لا اله الا انا ولا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي لا اله الا انا - [00:45:41](#)

الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق عبدي لا اله الا انت انا ولا حول ولا قوة الا بي. قال ابو اسحاق ثم قال الاغر شيئا لم افهمه. قلت يا ابي جعفر ما قال. قال من رزقهن - [00:46:01](#)

عند موته لم تمسه النار هذه فائدة عظيمة من فوائد الذكر مستفادة من هذا الحديث العظيم ان ذكر الله عز وجل سبب لتصديق الرب لعبده واذا صدق الله سبحانه وتعالى عبده قال الرب جل وعلا صدق عبدي - [00:46:21](#)

فاز العبد تصديق الله له ان الله يقول صدق عبدي يقول ابن القيم ومن صدقه الله لم يحشر مع الكاذبين ومن صدقه الله لم يحشر مع الكاذبين. ورجي له ان يحشر مع الصادقين - [00:46:45](#)

وانت تفوز بهذا التصديق كل ما اتيت بهذا الذكر العظيم لا اله الا الله والله اكبر يقول الله صدق عبدي لا اله الا انا وانا اكبر اذا قلت لا اله الا الله وحده قال الله صدق عبدي لا اله الا انا وحدي - [00:47:05](#)

اذا قلت لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله صدق عبدي لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي. وكلما اكرت فزت من هذا - [00:47:25](#)

التصديق انتبه الى فائدة مهمة يذكرها ابن القيم رحمه الله يقول فانه خبر عن الله باوصاف كماله ونعوت جلاله انتبه لهذا حتى تتحقق لك الفائدة على متمها عندما تقول لا اله الا الله - [00:47:37](#)

او تقول الله اكبر او تقول سبحان الله او تقول الحمد لله انتبه هذه ليست كلمات مجردة او الفاظ مجردة تقال هكذا لا هذه كلمات لها معاني فاذا قلتها قلها - [00:48:02](#)

وانت تستحضر ما دلت عليه لا اله الا الله توحيد الله اكبر تعظيم سبحان الله تنزيه الحمد لله ثناء هذا خلاصة هذه الكلمات الاربعة هي اعظم الكلمات وقد انتظمت اعظم المعاني - [00:48:21](#)

فلا اله الا الله هذه كلمة توحيد ولا تكون نافعة لقاتلها الا اذا حقق التوحيد الذي اشتملت عليه لا اله الا الله لا معبود حق الا الله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. هذا معنى لا اله الا الله - [00:48:45](#)

اخلاص الدين لله سبحانه وتعالى لكن اذا قال القائل لا اله الا الله ثم بعد بقليل يقول مدد يا فلان مدد يا فلان اغثنني يا فلان هذا ليس من اهل لا اله الا الله. حتى وان قالها - [00:49:11](#)

لابد ان يقولها محققا ما دلت عليه من توحيد واخلاص لله سبحانه وتعالى فلا اله الا الله فيها التوحيد الله اكبر فيها التعظيم لله وانه لا اكبر من الله ولهذا جاء في الحديث - [00:49:29](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعدي ما يفرك يا عدي يعني من الاسلام ايفرك ان يقال الله اكبر وهل شيء اكبر من الله وهل شي اكبر من الله؟ الله اكبر - [00:49:47](#)

فيها ان الله عز وجل الكبير الذي لا اكبر منه سبحانه وتعالى وسبحان الله فيها التعظيم فيها التنزيه لله سبحانه الله في التنزيل لله عن كل ما لا يليق به سبحانه وتعالى. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا - [00:50:05](#)

سبحانه يعني ننزهه قال تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فسبحان الله فيها التنزيه لله تنزيه الله عن كل ما لا يليق به - [00:50:26](#)

سبحانه وتعالى والحمد لله فيها الثناء على الله واثبات الكمال لله سبحانه وتعالى ونعوت الجلال له جل وعلا ولهذا ابن القيم رحمه الله يقول اه فانه خبر عن الله سبحانه وتعالى باوصاف كماله ونعوت جلاله - [00:50:44](#)

فاذا قلت هذه الكلمات او غيرها من الازكار قلها مستحظرا معناها وما دلت عليه من التنزيه والتعظيم والتوحيد والاخلاص ونحو ذلك من المعاني نعم قال رحمه الله الرابعة والستون ان دور الجنة تبنى بالذكر. فاذا امسك الذكر عن الذكر امسكت - [00:51:07](#)

الملائكة عن البناء فاذا اخذ في الذكر اخذوا في البناء وذكر ابن ابي الدنيا في كتابه عن حكيم ابن محمد الاخنسي انه قال بلغني ان دور الجنة تبنى بالذكر فاذا امسك عن الذكر امسكوا عن البناء فيقال لهم فيقولون حتى تأتينا نفقة - [00:51:36](#)

طه وذكر ابن ابي الدنيا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبع مرات بني له برج في الجنة - [00:51:58](#)

نعم لكنه ضعيف الاسناد نعم وكما ان بناءها بالذكر فغراس بساتينها بالذكر كما تقدم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام انه قال ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها - [00:52:16](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. فالذكر غراسها وبنائها. وذكر ابن ابي الدنيا من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا من غراس الجنة قالوا - [00:52:38](#)

يا رسول الله وما غراسها؟ قال ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله نعم يقول رحمه الله ان من فوائد الذكر ان دور الجنة تبنى بالذكر وما ذكره فيما يتعلق - [00:52:58](#)

هذا الامر كله مما لا تقوم به حجة لكن ثمة اه نصوص اه كثيرة في هذا الباب باب الذكر او ايضا في عموم الطاعة يذكر فيها النبي عليه الصلاة والسلام الثواب على العمل الا بنى الله له بيتا في الجنة - [00:53:20](#)

او بنى الله له قصرا في الجنة مثل الحديث ويحسنه جماعة من اهل العلم من قرأ قل هو الله احد في يوم عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة - [00:53:42](#)

في هذا الباب احاديث تصلح حجة لما ذكره رحمه الله تعالى ان ذكر الله سبحانه وتعالى سببا لبناء الدور والمنازل العالية الرفيعة في الجنة وكذلك من فوائده ان اه غراس الجنة - [00:53:53](#)

بذكر الله سبحانه وتعالى وهذا فيه احاديث سبق ان ذكر بعضها و اشار ايضا اه الى بعضها هنا نعم قال رحمه الله الخامسة والستون ان الذكر سد بين العبد وبين جهنم - [00:54:14](#)

فاذا كانت له فاذا كانت له الى جهنم وطريق من عمل من الاعمال كان الذكر سدا في تلك الطريق فاذا كان فاذا كان ذكرا دائما كلاما كان سدا محكما لا منفذ فيه والا والا فبحسبه - [00:54:31](#)

قال عبدالعزيز بن ابي وراذ كان رجل بالبادية قد اتخذ مسجدا فجعل في قبلته سبعة احجار وكان اذا قضى قال يا احجار اشهدكم ان لا اله الا الله. قال فمرض الرجل فعرج بروحه. قال فرأيت - [00:54:50](#)

في منامي انه امر بي الى النار. قال فرأيت حجرا من تلك الاحجار اعرفه قد عظم فسد عني بابا من ابواب جهنم قال ثم اتي بي الى الباب الاخر فاذا حجر من تلك الاحجار اعرفه قد عظم فسد عني بابا من ابواب - [00:55:10](#)

جهنم حتى سدت عني بقية الاحجار ابواب جهنم. ذكر رحمه الله تعالى من فوائد الذكر ان ذكر الله عز وجل سد بين العبد وبين جهنم

سد بين العبد وبين جهنم وهذا يمكن - [00:55:30](#)

ان يستدل له بنصوص بعضها مر الاشارة اليه ما في ذكر الله عز وجل من حط الاوزار وتحات الذنوب والفوز بمغفرة الله مثل ما مر
اشهدكم اني قد غفرت لهم مثل هذه النصوص يصلح ان يستدل بها - [00:55:49](#)

على ما ذكره رحمه الله تعالى من فائدة هنا القصة التي ذكر لرجل من اهل البادية هذه رواها اه ابنة بالدنيا في كتابه المنامات. ومن
المتقرر عند اهل العلم ان المنامات لا تقوم بها حجة ولا يبني عليها عمل - [00:56:11](#)

المنامات لا تقوم بها حجة ولا يبني عليها عمل ولا يصح ان يبني عمل على مجرد اه المنام ولهذا لا يقال ان هذا العمل صحيح من اجل
هذه الرؤيا ابدا - [00:56:37](#)

المنامات لا يبني آآ عليها عمل المنامات كما قال العلماء تكون للبشارة والندارة اما تقرير الاحكام فلا لا يجوز مطلقا ان يأتي الانسان
بعمل وبينه على رؤيا في المنام رآها او رآها غيره - [00:56:53](#)

وهذا يكثر عند اهل الطرق الباطلة يأتون باعمال واوارد واذكار ليس عندهم فيها دليل الا المنامات ودين الله عز وجل لا يبني على هذا
لا يبني على هذا هذا الرجل الذي من البادية - [00:57:13](#)

قد اتخذ مسجدا يعني مكانا يقصده يصلي فيه في باديته فجعل في قبلته سبعة احجار جعل فيه قبلته سبعة احجار وكان اذا قضى
صلاته يقول يا احجار اشهدكم ان لا اله الا الله يشهد - [00:57:32](#)

الاحجار السبعة التي وضع امامه. هذا العمل الذي كان يصنعه ذلك الرجل ان ثبت الخبر هذا من البدع المحدثه هذا العمل من البدع
المحدثه وليس من دين الله سبحانه وتعالى في شيء - [00:57:50](#)

والرجل الذي في البادية بعيد عن العلم مظنة لمثل هذه البدع الرجل الذي في البادية بعيد عن العلم مظنة لمثل هذه البدع لان البدع
تتطرق الى الناس بكثرة في المواطن التي ليس فيها علم - [00:58:05](#)

ليس فيها علم ولهذا تجد ينشأون في البوادي اه نحو ذلك على اعمال لا اصل لها في دين الله يستحسنونها بعقلهم القاصر وفكرهم
الضعيف ويرون انها مقربة الى الله وهي في الحقيقة من البدع التي - [00:58:22](#)

اما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان فكونها وضع سبعة احجار ثم يخاطب هذه الاحجار اشهدكم كذا اشهدكم هذا كل من البدع
التي اه لا اصل لها في اه في دين الله سبحانه وتعالى وما ذكر في - [00:58:40](#)

في المنام هذا لا قيمة له. ما ذكر في المنام وان رأى انه رأى كل حجر سدا له عن النار هذا كله لا قيمة له والمنامات لا يبني عليها ولا
يعتمد عليها نعم - [00:58:59](#)

قال رحمه الله السادسة والستون ان الملائكة تستغفر للذاكر كما تستغفر للتائب كما روى حسين المعلم عن عبدالله بن بريدة عن عامر
الشعبي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال اجد في - [00:59:13](#)

الله المنزل ان العبد اذا قال الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين. واذا قال الحمد لله رب قالت الملائكة اللهم اغفر لعبدك. واذا قال
سبحان الله قالت الملائكة وبحمده. واذا قال لا - [00:59:31](#)

اله الا الله قالت الملائكة والله اكبر. واذا قال لا اله الا الله والله اكبر. قالت الملائكة اللهم اغفر لعبدك قال السادسة آآ الستون
الملائكة تستغفر للذاكر كما تستغفر للتائب - [00:59:51](#)

آآ هذا يستدله باوضح من هذا استدله باوضح من هذا الذي اه ذكر رحمه الله تعالى وهو ان ما جاء في الحديث اه ان الملائكة اه
تستغفر للعبد ما دام في مصلاه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه - [01:00:13](#)

والذي في مصلاه ومشتغل بذكر الله سبحانه وتعالى فهذا فيه دليل اه على ان اه الملائكة تستغفر اه الذاكر كما انها تستغفر لي التائب
فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك. نعم - [01:00:37](#)

احسن الله اليكم يقول السائل هل ذكر الله يكون جهرا او سرا ذكر الله سبحانه وتعالى يكون بين العبد وبين الله سبحانه وتعالى واذكر
ربك في نفسك فذكر الله سبحانه وتعالى بين العبد وبين الله وكلما كان - [01:00:55](#)

الذكر اخفى كان ابلغ في الاخلاص لله سبحانه وتعالى ولهذا العلماء رحمهم الله ينصحون كثيرا عدم استعمال السبح فالذكر لان الذكر كلما كان اخفى كل ما كان ابلغ في الثواب - [01:01:18](#)

وبعض من يحمل السبح ويحركها بيده احيانا يحركها وهو غافل ولا يسبح ويظن انه يسبح فيحمد بما لم يفعل ويثنى عليه بما لم يفعل. لكن لو انه اه اه اخفى ذكره وتسيحه - [01:01:44](#)

ودعاه لله سبحانه وتعالى كان هذا اعظم في ثوابه عند الله وبعضهم يببالغ في هذه السبع مرة رأيت رجلا معه سبحة اه تعجبت من حملة لها ثقيلة جدا خرزاتها كبار - [01:02:03](#)

وعدد الخرزات كبيرة ووضعها امامه آآ متطوية امامه كبيرة جدا وكل هذا ليس من دين الله ومن التكلف الذي آآ لم ينزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان واذا نهض اه تكلفه حملها في يده فيعلقها في عنقه - [01:02:19](#)

يعلقها في عنقه هذا كله من الاعمال التي ليست من دين الله ولا من هدي نبينا اه الكريم عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمه الله السابعة والستون ان الجبال والقفار تنبأه وتستنبر بمن يذكر الله عز وجل عليها. قال - [01:02:41](#)

ابن مسعود رضي الله عنه ان الجبل لينادي الجبل باسمه امر بك اليوم احد يذكر الله عز وجل. فاذا قال نعم استنبر وقال عون ابن عبد الله رحمه الله ان البقاع لينادي بعضها بعضا. يا جارتاه امر بك اليوم احد يذكر الله - [01:03:02](#)

فقائلة النعم وقائلة لا. وقال الاعمش عن مجاهد ان الجبل لينادي الجبل باسمه. يا فلان هل مر بك اليوم ذاك لله عز وجل فمن قائل الله ومن قائل النعم هذه ايضا من الفوائد التي ذكر اه رحمه الله تعالى فوائد الذكر ان الجبال والقفار تنبأه - [01:03:24](#)

وتستنبر بمن يذكر الله عليها بمن يذكر الله عليها واورد هذه الاثار آآ عن ابن مسعود وعن عون وعن مجاهد ويظهر ان ما ذكره عبد الله ابن مسعود وعن ذكره استنباطا - [01:03:49](#)

ذكره استنباطا لان في بعض الطرق لهذا الخبر ما يدل على ذلك لان عبد الله بن مسعود قال ان الجبل لينادي الجبل باسمه امر بك اليوم احد يذكر الله فاذا قال نعم استنبر - [01:04:11](#)

ثم قرأ هذا الذي يفيد ان هذا قاله استنباطا من من النصوص ثم قرأ ابن مسعود قول الله تعالى لقد جئتم شيئا ان ادى تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض - [01:04:30](#)

وتخر الجبال هدا ان دعوا لله ولدا ثم قال رضي الله عنه يسمعون الزور ولا يسمعون الخير الجبال لما تسمع قول الملحدين اتخذ الرحمن ولدا تكاد تتفطر وتنشق وتنهج الجبال - [01:04:48](#)

فهي قالت اه فيحصل لها ذلك من ماذا من سماع هذا الزور سماع هذا الباطل فيستنبط من ذلك رضي الله عنه يقول يسمعون الزور ولا يسمعون ولا يسمعون الخير ايضا في خبر عبد الله ابن عون ابن عبد الله - [01:05:16](#)

قال ان البقاع لينادي بعضها بعضا يا جارتاه امر بك اليوم احد يذكر الله؟ فقائلة نعم وقائلة لا ثم يقول اي عون ابن عبد الله هن للخير اسمع ثم يقولهن للخير اسمع - [01:05:36](#)

فيسمعن الزور والباطل ولا يسمعن غيره ثم تلا هذه الاية الكريمة ثم تلا هذه الاية الكريمة نعم قال رحمه الله الثامنة والستون ان ذكر ان كثرة ذكر الله عز وجل امان من النفاق فان المنافقين - [01:05:56](#)

قليل الذكر لله عز وجل. قال الله عز وجل في المنافقين ولا يذكرون الله الا قليلا. وقال كعب من اكثر من ذكر الله عز وجل برئ من النفاق. ولهذا والله اعلم ختم الله تعالى سورة المنافقين بقوله تعالى يا ايها الذين - [01:06:18](#)

امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. فان في ذلك تحذيرا من فتنة المنافقين الذين غفلوا عن ذكر الله عز وجل فوقعوا في النفاق - [01:06:38](#)

وسئل بعض الصحابة رضي الله عنهم هو علي بن ابي طالب. رواه ابن ابي شيبة وغيره. نعم. وسئل بعض الصحابة رضي الله عنهم الخوارج ام منافقون هم؟ قال لا المنافقون لا يذكرون الله الا قليلا. فهذا من علامة النفاق قلة ذكر - [01:06:55](#)

الله عز وجل وكثرة ذكره امان من النفاق. والله عز وجل اكرم من ان يبتلي قلبا ذاكرا بالنفاق. وان ومع ذلك لقلوب غفلت عن ذكر الله

عز وجل. هذه فائدة عظيمة جدا - [01:07:15](#)

وتمينة للغاية ان كثرة الذكر امان من النفاق لان الله سبحانه وتعالى وصف اه اهل النفاق بانهم لا يذكرون الله الا قليلا فاذا كان العبد

بتوفيق من الله يذكر الله بالكثرة - [01:07:32](#)

فهذا امان من النفاق لان من صفة اهل النفاق ان حالهم مع الذكر انهم لا يذكرون الله الا قليلا. فاذا وجد المرء من نفسه ذكرا لله بالكثرة

فهذا باذن الله - [01:07:52](#)

امان من النفاق. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى والله اكرم من ان يبتلي قلبا ذاكرا بالنفاق من ان يبتلي قلبا ذاكرا بالنفاق وقال كعب

من اكثر ذكر الله برئ من النفاق. من اكثر ذكر الله برئ من النفاق لان من صفات المنافقين انهم لا - [01:08:08](#)

يذكرون الله الا قليلا. نعم قال رحمه الله التاسعة والستون ان للذكر من بين ان للذكر من بين الاعمال لذة لا يشبهها شيء فلو لم يكن

للعبد من ثوابه الا اللذة الحاصلة للذاكر والنعيم الذي يحصل لقلبه لكفى به. ولهذا سميت - [01:08:32](#)

الذكر رياض الجنة. قال مالك بن دينار رحمه الله ما تلذذ المتلذذون بمثل ذكر الله عز وجل فشيء من الاعمال اخف مؤونة منه ولا

اعظم لذة ولا اكثر فرحة وابتهاجا للقلب. وهذه ايضا من - [01:08:54](#)

فوائد الذكر ان ان مداوم على ذكر الله عز وجل والمكثر من ذكر الله يجد لذة عظيمة لا يشبهها شيء قال فلو لم يكن للعبد من ثواب الا

اللذة الحاصلة للذاكر لكفى - [01:09:15](#)

آ لذة ونعيما ونقل هذا الاثر الجميل عن مالك بن دينار قال ما تلذذ المتلذذون بمثل ذكر الله فليس شيء من الاعمال اخف مؤونة منه ولا

اعظم لذة ولا اكثر فرحة وابتهاجا للقلب. نعم - [01:09:33](#)

قال رحمه الله السبعون انه يكسو الوجه نظرة في الدنيا ونورا في الآخرة. فالذاكرون انضر الناس وهم في الدنيا وانورهم في الآخرة.

ومن المراسيل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال كل يوم مئة مرة - [01:09:54](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اتى الله تعالى يوم القيامة ووجهه

اشد بياضا من القمر ليلة البدر. نعم هذا مرسل كما ذكر ابن القيم - [01:10:14](#)

واضافة الى ارساله والمرسل من اقسام الضعيف فيه رجل متروك لا تقوم به حجة لكن ما ذكر رحمه الله ان الذكر يكسو الوجه النظرة

في الدنيا والنظرة هي البهاء والحسن - [01:10:34](#)

والجمال امر لا شك فيه وعموما قد قال نبينا عليه الصلاة والسلام نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها وذكر الله

سبحانه وتعالى من اعظم المقالة المنقولة عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم - [01:10:50](#)

قال رحمه الله الحادية والسبعون ان في دوام الذكر في الطريق والبيت والحضر والسفر والبقاع تكفير للعبد يوم القيامة فان البقعة

والدار والجبل والارض تشهد للذاكر يوم القيامة. قال تعالى اذا زلزلت - [01:11:13](#)

ارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها. وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان بكى اوحى لها فروى الترمذي في جامعه من

حديث سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:11:33](#)

عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها فقال اتدرون ما اخبارها؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد

او امة بما ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا وكذا. قال الترمذي هذا حديث - [01:11:53](#)

حسن صحيح والذاكر لله عز وجل في سائر البقاع يكثر شهوده ولعلمهم او اكثرهم ان يقبلوا يوم قيام واداء الشهادات فيفرح ويغتنب

بشهادتهم نعم آ هذا الحديث ضعيف في اسناده آ رجل متروك - [01:12:19](#)

واما الفائدة التي ذكر ان دوام الذكر في الطريق والبيت والحضر والسفر والبقاع تكفر الشهود للعبد هذا استدلال له بالآية. يومئذ تحدث

اخبارها اه في تفسير الآية عن غير واحد من السلف ذكر - [01:12:41](#)

هذا المعنى في معنى قوله تعالى تحدث اخبار اي تشهد اه بما كان عليها بما كان عليها من خير او شر بما كان عليها من خير او شر

ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا - [01:13:04](#)

وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك - 01:13:24
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله
الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا

- 01:13:50

وسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك
نبينا محمد واله وصحبه - 01:14:19